[72] يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم ذلك. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن، لاي شئ افترض ا صوما على امتك ثلاثين يوما، وافترض على سائر الامم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: إن آدم صلوات ا عليه لما أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما، فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش، وما يأكلونه بالليل فهو تفضل من ا على خلقه، وكذلك كان لادم صلوات ا عليه ثلاثين يوما كما على أمتي، ثم تلاهذه الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (1). قال: صدقت يا محمد ما جزاء من صامها ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا إلا أوجب ا تعالى له سبع خصال: أول الخصلة: يذوب الحرام من جسده، والثاني: يتقرب إلى رحمة ا، والثالث: يكفر خطيئته، ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر، والرابع: يهون عليه سكرات الموت، والخامس: أمنه ا من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادس: براءة من النار، والسابع: أطعمه ا من طيبات الجنة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لاي شئ أمر ا الوقوف بعرفات بعد العصر ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: لان بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات ا عليه ربه، فافترض ا على امتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع إلى ا وهو موضع عرفات، وتكفل بالاجابة والساعة التي ينصرف وهي الساعة التي تلقى آدم صلوات ا عليه من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.

_____

(1) - البقرة: 182.